رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمى ايضا المنادي بفتح الدال
يعني المدعو لانه صلى الله عليه وسلم دعي الى الله عز وجل ليلة
الاسراء على لسان جبريل عليه السلام قال ابن دحية خص رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالرؤية والمكالمة لانه صاحب الشفاعة
في القيامة فتوسط قبلها ليلا نفع له حشمة البرهنة كما يقع
لغيره من الانبياء فاراد سبحانه ان يزيل عنه قبل ذلك المقام
الانقباض ليتمكن في المقام المحمود وهو اهله سبحانه قبل المشهد
الاعلى للمشاهدة والكلام ثم رفعه الى مكان لا مكان بعد مكانه
ولا مقام ورآ مقامه ليكون مشاهد الكل فيتفرغ في المشهد
الاعلى ويتمكن في المقام المحمود وعند ابي داود والبيهقي من
حديث ابن عمر رضي الله عنهما كانت الصلاة خمسين
والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل البول من الثوب سبع
مرات فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل حتى جعلت
الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول مرة من الثوب
والظاهر ان المراد ان سؤال التخفيف كان غير مقيد بالصلاة
وان لم يقع ليلة الاسراء وان كان المراد انه سأل تخفيف الجميع
ليلتئذ فيرده انه لم يرد انه سأل ليلتئذ في غير الصلاة والله
اعلم نعم يقل السبتي رحمه الله انما ورد في غرائب
التفسير ومعنى قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى انه خوطب
بقوله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه الاية من غير واسطة
فسأل فيها عشر حوائج فقضاها كلها الاولى قال ارفع عن امتي
حديث النفس فقيل له وما جعل عليكم في الدين من حرج
الثانية قال لا تواخذنا فقيل له لا نواخذكم الله بالنسيان
في ايمانكم الثالثة او اخطانا فقيل له وليس عليكم جناح فيما
اخطاتم به الرابعة قال ولا تحمل علينا اصرا فقيل له
ويضع عنهم اصرهم الخامسة ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به
فقيل له لا يكلف الله نفسا الا وسعها السادسة واعف عنا
فقيل له ويعفو عن السيات السابعة واغفر لنا فقيل له ان
يغفر الذنوب جميعا الثامنة قال وارحمنا فقيل له كتب ربكم

على

على نفسه الرحمة التاسعة انت مولانا فقيل له ذلك بان
الله مولى الذين امنوا العاشرة قال فانصرنا على القوم الكافرين
فقيل له انا لننصر رسلنا قال اريد جوابا خاصا لامتي فقيل
له وكان حقا علينا نصر المومنين وذكر ابن سبع في كتابه
المختصر في خصائص صلى الله عليه وسلم ان منها ما رواه
ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لما اسري بي من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى نادا بي ربي عز وجل يا محمد قل منت عليك
بسبع خصال لم امن بها على نبي قبلك ولا بعدك فاولها
اني لم اخلق خلقا اكرم علي منك ولا امن امتك والثانية
ان جميع الانبيا والرسل عليهم الصلاة والسلام مشتاقون
الي لقائك والنظر اليك الثالثة اني لم اطول اعمار امتك
ليلا يطول حسابهم الرابعة اني اخرتهم الى اخر الزمان ليلا
يطول مكثهم تحت الارض في اطباق الثرى الخامسة اني لم
اعطهم القوة والشدة ليلا يطغوا كما طغت الامم السادسة
اني لم اواخذهم على كل ذنب كما فعلت ببني اسرايل السابعة
انهم يقرون عيوب الامم ولا تقر الامم عيوبهم لانهم لا امة
بعدهم يعرفون عيوبهم فعند ذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم الهي وسيدي اجعل حساب امتي الي ليلا
يطلع احد على عيوبهم غيري فاذا الذ امن قبل الله تبارك
وتعالى يا محمد تريد ان لا يطلع على عيوبهم غيرك وانا اريد
ان لا اطلعك على عيوبهم فعند ذلك قال النبي صلى الله
عليه وسلم فاهل الكبائر والمعاصي من امتي قال الله تبارك
وتعالى يا محمد اذا كنت انا ارحم الراحمين وانت شفيع المذنبين
فاي مذنب يبقى بيني وبينك يا محمد ان لا اذكر الا ذكرت
معي الحديث وفي اخبر قال عليه السلام سألت ربي
ليلة المعراج مسئلة ووددت اني لم اسأله قلت يا رب
اعطيت ادم الجنة فما لي قال اعطيتك ثم عزلته عنها واعطيتك
الجنة مع امتك ولا عزلك لهم قلت اعطيت نوحا السفينة

عز وجل لهم